

الحلقة 2 | ما رأيته في شوارع نيويورك يوم ١١ سبتمبر؟ | ذكرى وعبرة | فاضل سليمان

فاضل سليمان

يا رحلتي بالخطاوي التيلة نحلم كثير لكن بقدرة قليلة نجري في طريقنا على كل صورة نبعد مسافة ثم نيجي مسافة يا رحلتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#)
حكيت لكم امبارح ازاى انا نجوت بفضل الله من اني اصبح احد ضحايا احداث حداثر سبتمبر حكينا حكاية التاكسي اللي لم يتوقف لاکتر من نص ساعة. وكيف كان هذا الحدث سبب في مشاعر ضيق واحباط نتيجة فشل البرنامج السياحي اللي انا وضعته -

[00:01:09](#)

عشان اشوف معالم نيويورك السياحية. قبل حضور فعاليات مؤتمر الامم المتحدة والمهم انه لما لم يتوقف التاكسي قررت بقى انا والشباب اللي كانوا معي اننا نمشي للامم المتحدة الفندق كان في منطقة برودوي ودي منطقة مسارح شهيرة في شارع كبير اسمه الايت افينيو - [00:01:26](#)

ومبنى الامم المتحدة في الفيرست افينيو فالواحد هيعدي على مناطق شهيرة وزى الفيفت افينيو اللي فيه المباني الفخمة زي المبنى بتاع ترامب كده اللي في وقتنا خلاص نتمشى واسناء المشي حصلت احداثر سبتمبر واحنا مش دريانيين باي شيه لانها كانت بعيدة عننا. في منطقة اخرى يعني في نفس المدينة - [00:01:49](#)

آآ وصلنا الامم المتحدة تقريبا الساعة تسعة. يعني بعد ارتطام الطائرة الاولى وبرضو احنا مش شاعرين قوي بحاجة. دخلنا قاعة المؤتمر فوجدنا الندوة لم تبدأ وفي ندوات ما بدأتش برضو - [00:02:15](#)

في قاعات اخرى جلس شخص من احدى المنزمات الهندية بيني وبين زميل لي وقال لي اقول لكم حاجة قلنا له احكي هل في طيارات ضربت ابراج مبنى التجارة العالمي يا ترى انت فحطنا الرجل كده لقيناه راجل كبير وشايب - [00:02:30](#)
وكبير في السن فظننت ان هو ممكن يكون تعبان او حاجة. فبصراحة ما ركزناش اوي معه يعني ثم قال اقول لكم حاجة كمان قلنا له قول هل وفيه طيارة تالته - [00:02:50](#)

نزلت على البنتاجون في واشنطن تأكد وقتها بقى ان الراجل فعلا اكيد مريض ويمكن يكون عنده حرارة مرتفعة وبيبهذي فالمهم احنا جالسين في القاعة ومش فاهمين ليه برضه المؤتمر مش بيبدأ فخرجت استكشف اللي بيحصل فوجدت ناس متجمعين في الاروقة بتاعة الامم المتحدة حول الشاشات التلفزيون - [00:03:02](#)

شف هم متجمعين بيتفرجوا على ايه فشفت بقى طيارات بتدخل في مبنى مركز التجارة العالمي اللي انا من ساعة واحدة كنت باحاول اروح له والتاكسي ما وقفش. فطبعا فهمت ان الراجل الهندي اللي جلس معنا في القاعة كان بيتكلم بناء على هذه الاخبار - [00:03:24](#)

خلي بالك انا برضو مش مصدق جديد بقى وبعدين صعيدي انا صعيدي طبعا. صعيدي بقى في نيويورك. فكنت متصور ان اللي بيحصل قدامي ده مش جد قلت في ذهني كده زي ما في مثلا دول وشعوب بتعمل كزبة اسمها كزبة ابريل ربما في امريكا اسمها كزبة سبتمبر. وانا جديد بقى في امريكا ما اعرفش - [00:03:43](#)

قلت الموضوع كل ده ضحك وهزار يعني طلع جورج بوش رئيس امريكا على الشاشات وقال الامة تتعرض لهجوم ادهابي مش

هصدق بقى لأ قلت يا سلام! حتى رئيس الجمهورية بيشترك مع الناس في هذا المهرجان وهذه المزحة الضخمة - 00:04:04
ثم اعلنوا في السماعات اخلاء مبنى الامم المتحدة فورا على الجميع التوجه الى البوابات للخروج من المبنى وقتها بس صدقت ان الموضوع بجد مش مش هيبوظوا المؤتمر بتاع الامم المتحدة عشان مسحة - 00:04:23

وكان لابد من اخلاء المبنى طبعاً اخلاء مبنى الامم المتحدة مبنى طويل جدا وشاهق ومش عارفين هم لسه فيه طيارات تانية مختطفة ولا لأ خرجنا واحنا عند البوابة عاملة من عاملات الامن لطمت على وجهها وقالت لزميلها البرج الثاني وقع - 00:04:42
هو الاولاني اصلا سقط. انا لسة منقطع عن الاخبار مش عارف ايه اللي بيحصل. خرجنا في الشارع والمرة دي كان الشارع مختلف ارتباك في المرور الى حد ما آ مشينا في الشارع متجهين للفندق - 00:04:59
وخذنا معنا بعض المشاركين في المؤتمر المقيمين في مناطق بعيدة آ بعضهم آ بعض دول طبعاً دول دول ناس جايبين من منظمات اسلامية ومن الخليج وآ ملتحن ريحة طويلة شكلهم واضح - 00:05:14

ان هم مسلمين فهيبقى من الخطر عليهم ان هم يمشوا مسافة طويلة او يحاولوا يركبوا مواصلات لمناطق بعيدة. بعضهم كان قاعد في نيوجيرسي. يعني يعني ولا اخرى وصلنا الفندق على الساعة حادش صباحا تقريبا - 00:05:30
وبدأنا الاتصال باسرنا لطمأنتهم انا اسرتي في واشنطن في العاصمة تليفون زوجتي مش راضي يجمع خالص. اكلم والدتي في مصر يجمع بسهولة. لكن مكالمات داخلية داخل امريكا ما كانتش الارقام بتجمع نتيجة الترافيك العالي - 00:05:44
الاتصالات والارتباك الشديد. فكان الحل الوحيد اني اتصل بمصر ومصر يتصلوا بواشنطن وبعد كده يتصلوا بي يقولوا لي ان هم كويسين. دي كانت طريقة الاتصال المهم فضلنا جالسين في الغرف غرف الفندق قدام شاشات التليفزيون. نتفرج على السي ان ان والقنوات الاخبارية. آ نشوف ايه اللي بيحصل - 00:06:01

وحالة القلق عندنا عمالة تتزايد تزايد شديد على العصر احنا شعرنا بالجوع. كنا مجموعة من الشباب يعني احنا اللي قاعدين في من من الندوة وقاعدين والمنظمات الاخرى قاعدين معنا في غرفنا لانهم خايفين يروحوا - 00:06:22
شعرنا بالجوع وقررنا نطلب طعام في الغرفة مش هننزل نتكلم خدمة الغرف ما حدش بيرد علينا. واضح ان بعض موظفين الفندق اضطروا للمغادرة والخدمات اصبحت مش متوفرة في الفندق. طب نعمل ايه؟ عاوزين ناكل - 00:06:39

قلت لهم اتركوني انا انزل اشتري حاجة ناكلها والله خير حافظا انا لحياتي قصيرة مش زي يعني مش زي حضراتكم هم كان اقصر ناحية فيهم قد كده فنزلت اتمشيت في شوارع مانهاتن نيويورك الساعة خمسة العصر يوم حادش سبتمبر - 00:06:54
بعد ما كل الناس شاهدت الطائرات بتدخل في المباني والمباني بتنهار والناس بتلقي بنفسها من اعلى الابراج وهذه المشاهد الصعبة التي نعرفها جميعا نزلت ابحت عن طعام اشتريه للشباب واتمشيت في شوارع مانهاتن في هذا اليوم - 00:07:14
وجدت مسلم كشميري انا فاكر فاتح مطعم بيبيع اكل حلال اشتريت منه ورجعت لكن مشاهداتي في الفترة القصيرة دي للشارع الامريكي لن انسها ابدأ المنطقة اللي كنا نسكر فيها اسمها منطقة برودوي منطقة مسارح وملاهي وسينمات - 00:07:32
رجعت حطيت الطعام للشباب قلت لهم اتفضلوا ادي الاكل اهو وعلى فكرة الناس عايشة حياتها في الشارع عادي جدا جو الساسيبينس اللي انتم عايشين فيه ده نتيجة الجلوس امام القنوات الاخبارية من الصبح - 00:07:49

هو اللي معيشكم في الجودة. الناس عايشة عادي يا عم قل كلام غير دواء مش ممكن يعني من المطاعم فاتحة. الملاهي المسارح الناس داخلة خارجة منها. وانا سامع الموسيقى جوة وعمالة بترزع - 00:08:03
لا يا اخي ايه اللي انت بتقوله ده! ده الدنيا مقلوبة باقول لكم المهم قاعدين بياكلوا لغاية ما الساعة ازن ستة او سبعة طلع رودى جولياني عمدة نيويورك يعلن اغلاق الملاهي الليلية - 00:08:17

ابتداء من هذه الساعة لانه لا يليق بان يكون الملاهي الليلية فاتحة في الوقت ده الشباب كانوا مش مصدقيني طبعاً المطارات مغلقة. وقعدت في نيويورك آ ثلاث ايام لغاية ما قدرت اركب قطار بدون تذكرة لان المواصلات كانت مرتبكة جدا. وناس كتير بتروح والمطارات مغلقة فكان فيه ضغط كبير على القطارات - 00:08:30

رحت بقى واشنطن دي سي لقيت مش الامريكان عايشين حياتهم عادي لأ ده كمان علاقتهم بالمسلمين حلوة جدا ويبدونا دعم نفسي غير مسبوق الحقيقة. نساء مش مسلمات لابسين حجاب وجايين على المساجد يقولوا سنرافق نسائكم الى المولات والاسواق عشان اي متطرف ينوي الاعتداء على مسلمة يعرف انه ربما بيعتدي على - [00:08:55](#)

واحدة منّا لكن خلال شهر تغيرت الاوضاع وتغيرت احوال الناس. ونفس الناس اللي كانوا بيدعمونا اصبحوا بيحاربونا. نفس الناس اللي كانوا واقفين في صفنا اصبحوا اعداءنا. نفس الناس اللي جم على المساجد يوم حداثر سبتمبر يقولوا احنا هنحميكم اصبحوا بيبصقوا في الارض لما يقابلونا في الشارع - [00:09:15](#)

ايه اللي حصل ايه اللي غير الناس؟ ما حدش يقول لي احداثر سبتمبر. بعد حداثر سبتمبر مباشرة الناس دي كانت واقفة معنا مش ضدنا. ما الذي حدث في الشهر الاول بعد احداثر - [00:09:36](#)

حداثر سبتمبر وغير الناس بهذه الطريقة. ده اللي هنعرفه بكرة مع بعض بازن الله. انتظروني في نفس الموعد باذن الله. عشان احكي لكم ايه اللي غير من ناحيتنا في الشهر الاول بعد حداثر سبتمبر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خدنا سكك كتيرة - [00:09:49](#)

واحلى من الكبيرة تتوه وسط من الزراعة في المعاني. ونمسك في الاماني انا خايف يا ما تسيبش زكراك بيبقى ضايع انا اما بوسنا مش بريئة. اكيد عايز البرية بشوف بها الحقيقة ماني جري في المكان - [00:10:09](#)